مستوى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مهارات التمييز السمعي

الباحث. رونق حسن سوادي أ.د. ضياء عويد حربي العرنوسي
جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

Level Schoolgirls Fourth grade of primary school in skills Auditory discrimination

Researcher. Rawnq Hasan Swady
bas105.rwnq.hasan@student.uobabylon.edu.iq
Prof.Dr. Dihya Uweed Harbi Al Arnoosy
basic.dihya.uweed@uobabylon.edu.iq
University of Babylon\ College of Basic Education

Abstract:

The current research aims to study the level of fourth-grade female students in auditory discrimination skills, To achieve this, the researcher relied on the null hypothesis, which states: "There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the students who underwent the auditory discrimination skills test, "To verify this hypothesis, the test was administered during the second semester of the current academic year (2024–2025), The research sample consisted of 50 fourth-grade female students from 10 schools located within the center of Babil Governorate for the main sample, in addition to two schools for the exploratory sample, The researcher developed an auditory discrimination skills test, which was divided into objective tests with multiple-choice questions (A, B, C, D), essay tests, and oral or auditory tests. Each test was conducted over a specific period spanning two separate lessons. The results were then analyzed using the SPSS system, employing the t-test, Chi-square test, and Pearson correlation coefficient as part of the research procedures to reach the findings. The researcher concluded with a set of conclusions, recommendations, and suggestions to complement the current research.

Keywords: Fourth grade female students, skills, discrimination, hearing.

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى دراسة مستوى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مهارات التمييز السمعي، ولتحقق هدف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي تم تطبيق اختبار مهارات التمييز السمعي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الحالي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) اذ تضمنت البحث (٥٠) تلميذة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي في عدد المدارس التي بلغت (١٠) مدارس داخل مركز محافظة بابل للعينة الاساسية و مدرستان للعينة الاستطلاعية، قامت الباحثة ببناء اختبار مهارات التمييز السمعي وكان الاختبار مقسم الى اختبارات موضوعية ببدائل (أ–ب –ج–د) واختبارات مقالية، واخرى شفوية او سمعية يستمر الاختبار الواحد يوم لفترة زمنية

محددة بدرسين منفصلين، بعد ذلك تم تحليل النتائج بواسطة نظام spss واستعمال الاختبار التائي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون في اجراءات البحث والتوصل الى النتائج. وخرجت الباحثة بمجموعة استنتاجات وتوصيات ومقترحات مكملة للبحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: تلميذات، الرابع، ابتدائي، مهارات، تمييز، سمع.

الفصل الاول: (التعريف بالبحث)

اولا: مشكلة البحث: عاني الكثير من الطلبة من مهارات اللغة عامة ومهارة الاستماع خاصة، وان مشكلة التمييز السمعي لدى التلاميذ تتعلق بصعوبة التلاميذ في قدرتهم على تمييز وفهم الأصوات المسموعة بشكل صحيح ودقيق. وقد تكون لهذه المشكلة تأثيرات سلبية على الأداء الأكاديمي والتعلم اللغوي للتلاميذ في المدارس وما بعدها ان مهارة فهم المسموع لم تأخذ نصيبها في العملية التعليمية كغيرها من المهارات التواصلية لاعتقاد البعض ان هذه المهارة يتم تنميتها تلقائيا من خلال الاندماج بالمجتمع وممارسة الحياة اليومية بصورة طبيعية دون اي تجديد او تخطيط مسبق، ولعل ما يميز مهارة الاستماع هو سرعة وصول الصوت للأذن والتقاطه من قبل الانسان وفهمه وتحليل هذا الصوت الى ردود. (عطية، ٢٠٠٦: ١٣٢)

ان انخفاض التركيز والاهتمام خلال السماع يمكن أن يؤثر على قدرة الطلاب على الاستماع والتركيز في الصف الدراسي وخلال المحاضرات والدروس، وقد ينسحب هذا التأثير على قدرتهم على التمييز بين الضوضاء والأصوات حتى يصعب عليهم في تمييز الأصوات المهمة داخل الدرس من بين المؤثرات الخارجية والضوضاء، وهناك العديد من الدراسات التي قد أكدت على ضعف بعض الطلاب في مجال التمييز السمعي، اذ تشير الدراسات إلى أن بعض الطلاب يواجهون صعوبات في تمييز الأصوات بدقة وفهمها بشكل صحيح، تظهر بعض نتائج الدراسات أن هذه المشكلة يمكن أن تؤثر على الأداء الأكاديمي ككل والتعلم اللغوي للطلاب بشكل خاص. (يحيى، ٢٠٠٧: ١٦٠)

باستناد إلى ما سبق، يمكن للمعلمين والمتخصصين في التعليم توجيه الدعم والتدخل المناسب لمساعدة الطلاب الذين يواجهون صعوبات في مجال التمييز السمعي وتحسين قدراتهم ونجاحهم في عمليتي التعليم والتعلم. (مقدادي، ٢٠٠٩: ١٠٥)

فالتمييز السمعي هو قدرة الشخص على التعرف على اوجه التشابه والاختلاف بين الاصوات المختلفة، اذ يمكن للتمييز السمعي للناس التمييز بين صوتيات الكلمات، والصوتيات هي أصغر وحدة من وحدات الصوت في لغة معينة كما يساعد التمييز السمعي الفرد التفريق بين الكلمات والاصوات المتشابهة. (الزيات، ١٣، ٢٠٠٧)

وعليه تتجلى مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الاتي؟

ما مستوى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مهارات التمييز السمعي؟

ثانيا: اهمية البحث:

اللغة تعبير وفهم وذوق وإبداع، وصياغة تتحدى جمال النظم، وصواب الأسلوب، وروعة البيان. وهذا ما يهدف إليه التمييز السمعي ومهاراته، حتى يجيد الطلاب الاستماع للمفردات، فيظهر ذلك في تعبيرهم، وتعويدهم على حسن الإلقاء. من خلال الاستماع بعناية إلى المفردات والكلمات، يحتاج الطلاب إلى الكشف عن قدرتهم على فهم ما يقرأ فالتعليم في نظرهم عملية هادفة تهدف إلى إعداد الفرد ليعيش حياة متوازنة في المجتمع الذي يعيش فيه وفق برامج تحتوي على ما يلزم لنموه الجسدي والعقلي والعاطفي بشكل متوازن. يتميز التعليم بالتطور والتغيير والتجديد على مستوى مجالات الشخصية .(عطية، ٢٠٠٨: ٢٥)

يتعلم الطفل اللغة الشفهية خلال السنوات الخمس الأولى تقريباً، ومن طريقها يتواصل مع أسرته ويكتسب المهارات الأساسية التي يتكيف بها مع مجتمعه، وبالتحاقه بالمدرسة يبدأ في اكتساب اللغة المكتوبة، ويتم هذا الاكتساب عن طريق الكتابة وإلى حد أكبر القراءة، ويحتل كل منهما مكانة كبيرة في مجال الاتصال. علم النفس العصبي المعرفي: يركز المتخصصون في هذا المجال اهتمامهم وتجاربهم على كيفية تنسيق وتنظيم العمليات المعرفية والعصبية التي يتم من خلالها إتمام بقية العمليات الأكاديمية الأخر فالتعليم ضروري لجميع أفراد المجتمع في جميع الأعمار، إلا أن كل فرد قد يواجه بعض المعوقات أو الصعوبات في أثناء التعلم، والتي تعيقه في أثناء التعلم، وقد تكون هذه الصعوبات أو المعوقات نتيجة بيئة التعلم نفسها، أو عوامل خاصة بأسرة المتعلم أو البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، أو بسبب عوامل صحية أو نفسية وخاصة للمتعلم نفسه. (الدليمي، ٢٠٠: ١٥٥)

وان من المهارات التي تتصف بها اللغة العربية وشائعة الاستخدام هي مهارة التحدث ومهارة والقراءة والكتابة وايضا مهارة الاستماع فالاستماع هو الفن العقلي اللغوي الأول الذي عرفته البشرية وترعرعت عليه، وتدور حوله جميع الفصول الدراسية في كل مرحلة تعليمية، فهو أساس الفنون كلها، وأساس التربية العقلية التي تتبعها في التعلم والتعليم، عرف (عاشور، ٩٣: ٢٠٠٧) الاستماع انه عملية الإنسان الواعي الموجه لهدف محدد وهو اكتساب المعرفة، تستقبل فيه الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف مواقف التواصل .وخاصة المقصود منها، والتي يتم فيها تحليل الأصوات في ظاهرها المنطوق وجوهرها المعنوي، وتستمد معانيها من المعرفة السابقة للفرد في سياقات الكلام والموقف الذي يتم فيه التحدث، وبالتالي فإن الصور الذهنية في دماغ الإنسان هي إما صور سمعية محضة، أو المسموعة والمرئية، ومن ثم تشكل بنى المعرفة في العقل من خلال الاستماع الخالي من السماع والخالي من المشتقات أو ... التركيز على معنى المستمع وهذا هو الهدف الأصلي لعملية الاستماع بأكملها لمهارة الاستماع دور يتفوق على المهارات الأخرى، فبدونها لا يمكن اكتساب مهارتي التحدث والقراءة، وبالإضافة إلى ذلك، فإن الاستماع له دور كبير في عملية التعلم، لقد خلق الله تعالى الإنسان وخلق له عدداً من المنافذ التي

يستطيع عبرها التعرف على ما حوله وتعلمه وتعديل سلوكه. وتمثل هذه النوافذ الحواس، ومن هذه الحواس السمع والبصر. (عطية، ١٩٥: ٢٠٠٦)

فالتمييز السمعي بوصفه فنا ومهارة لغوية يحتاج إلى قدر كبير من الاهتمام والإدراك والوعي والنشاط لتلقي الرسالة اللغوية، لان الاستماع أداء متكامل، لا يتم إلا بالتفاعل الجيد بين السمع والبصر والعقل لمتابعة المتكلم، وفهم ما يقول، وتحديد أفكاره، ومعرفة ما وراء ما قاله، واسترجاعه، والتوصل إلى ما يقوله (الخويسكي، ٣٣، ٢٠٠٨)، والربط بين كلماتها ومعانيها، تنبع أهمية التمييز السمعي من كونه أحد وسائل التعلم الأساسية في حياة الإنسان، ومن خلالها يتواصل المتعلم مع البيئة البشرية والطبيعية ليتعرف عليها ويتفاعل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويفهم الأحاديث التي تجري من القنوات الصوتية المختلفة، التمييز السمعي مهم للغاية في حياة المتعلمين على حد سواء داخل المدرسة أو خارجها. (الزيات، ٢٠٠٧: ١٣)

وبناء على ما سبق لا بد من تدريب التلاميذ على الاستماع لما له من دور مهم في الثقافة والمعرفة عبر وسائل الاتصال المختلفة، ويمكنهم الاستماع إلى المحاضرات المباشرة، أو من خلال أجهزة التسجيل الصوتي أو القنوات الفضائية، الاستماع هو نافذة واسعة يرى من خلالها الطلاب المعرفة والخبرات، ومع تطور تكنولوجيا نقل الصوت، ظهرت الحاجة إلى الاستماع، إذ لم يكن لكل ذلك أي قيمة ولن يكون التقدم مستحيلاً لولا مهارة الاستماع ووظيفتها في التعلم وتعديل السلوك، التمييز السمعي هو القدرة على التمييز بين الأصوات المختلفة في البيئة، تسمح هذه المهارة للأفراد بتحديد وتحليل ومقارنة الخصائص المختلفة للأصوات مثل درجة الصوت والمدة والجودة، على سبيل المثال، يمكن للفرد الذي يتمتع بمهارات تمييز سمعي ممتازة أن يميز بين كلمتين مختلفتين متشابهتين في الصوت، كما تمكن هذه المهارة الأفراد من التمييز بين أنواع مختلفة من الآلات التي تعزف في وقت واحد في الأداء الموسيقي، ومن ناحية أخرى، فإن الإدراك السمعي هو مفهوم أوسع يشمل فهم وتفسير المعنى وراء الأصوات، إنها القدرة على فهم المعلومات السمعية التي يتم تلقيها، لا يقتصر الإدراك السمعي على تحديد الأصوات فحسب، بل يتعلق أيضًا بالتعرف على سياقها وأنماطها ومحتواها العاطفي، تتيح هذه المهارة للأفراد فهم اللغة المنطوقة والاستجابة للإشارات البيئية ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي، سبب ضعف الطلاب في مهارات التمييز والسعي التي لا تتطور بشكل صحيح من تلقاء نفسها، بل يجب تنميتها من خلال استخدامها على نطاق واسع من قبل المعلم داخل وخارج الفصل الدراسي وفق أسس علمية دقيقة تعمل على تحسينها وتنميتها، تطويره. (شعبان، ٢٨٤: ٢٠١١)

ثالثا: هدف البحث:

لتحقيق هدف البحث لابد لنا التعرف على مهارات التمييز السمعي

١- ما مهارات التمييز السمعي المناسبة عند تلميذات الصف الرابع الابتدائي؟

رابعا: حدود البحث:

أ- الحدود البشرية: تلميذات الصف الرابع الابتدائي.

ب- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل (مركز محافظة بابل).

ت- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

ث- الحدود المعرفية: مستوى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مهارات التمييز السمعي

خامسا: تحديد المصطلحات:

١-المستوى (level):

عرفة كل من:

بليغ (٢٠١١) بأنه:

(تقدير الاشياء والمستويات تقديرا كميا على وفق اطار معين من المقاييس وذلك اعتماد على الفكرة السائدة بكل ما يوجد بمقدار وكل مقدار يمكن قياسه).(بليغ، ٢٠١١: ٢٨٧)

صالحة (٢٠١٤):

(الهدف او المسار او الغاية التي يسعى الفرد للوصول اليها). (صالحة، ٢٠١٤: ٢٥٩)

التعريف الاجرائي للمستوى

هو الغاية المراد الوصول اليها فغاية بحثنا الوصول مدى توافر مهارات التمييز السمعي لدة التلميذات الصف الرابع الابتدائي.

٢-المهارة (skills):

عرفة كل من:

شحاتة (٢٠١٤):

(الاداء السهل الدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الانسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف)(شحاته، ٢٠١٤: ٣٠٢)

شمس (٢٠٢٥):

مجموعة الخبرات والقدرات الشخصية التي لابد ان تتوفر في الشخص لا نجاز مهمة ما)(الشمس، ٢٠٢٥: ١٣)

تعريف الباحثة الاجرائي للمهارة

(هي المستوى والقدرة التي يستهدف الباحث ملاحظتها بطريقة مباشرة عن طريق بعض السلوكيات الواضحة مثل السرعة في الكتابة او القراءة بإلقاء جهوري مراعي فيه الحركات والخ.. او بطريقة غير مباشرة لتحقيق تلك القدرات لدى التلميذات الصف الرابع الابتدائي من خلال الاختبار بتلك المهارات).

٣-التمييز السمعي (: Auditory Discrimination)

عرفة كل من:

الشحات (٢٠١٢)

(القدرة على تمييز شدة الصوت وارتفاعه وانخفاضه والتمييز بين الاصوات اللغوية وغيرها من الاصوات، والقدرة على التمييز بين الكلمات المتشابهة والمختلفة).(شحات، ٢٠١٢: ٣٩)

طاهر (٢٠١٢)

(عملية اختيار الصوت المناسب من الصوت غير المناسب).(طاهر، ١١: ٢٠١٢)

تعريف الباحثة الإجرائي للتمييز السمعي

هي مجموعة المهارات ذات العلاقة بادراك المثيرات لمعالجة الاصوات اللغوية المنطوقة بشكل صحيح المخزونة بالذاكرة السمعية لدى المتعلمين وتبدأ تلك المعالجة بالتفريق بين الاصوات والكلمات المتشابه والمختلفة.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

١-جوانب نظرية

مقدمة

شهد مجال صعوبات التعلم تقدماً هائلاً في الآونة الأخيرة، حيث حظي باهتمام العديد من المتخصصين في هذا المجال من تربويين وعلماء نفس ولغويين، فهو أحد فئات التربية، لقد اتسعت الرؤى حول فئة صعوبات التعلم وظهرت الفروق بينها وبين فئات الإعاقة الأخرى سواء كانت جسدية أو عقلية والتي ترجع إلى الدرجة الأولى لأسباب عضوية أوضح وأدق، كما يتجلى في الخصائص المميزة والمعايير المحددة لهذه الفئة، وهم عاديون ويتمتعون بذكاء عادي، ولكنهم يعانون من عجز واضح في عملية التعلم، كما يتناقص تحصيلهم الدراسي في المواد التعليم الأساسي مثل القراءة والكتابة والحساب مقارنة بأقرانهم في الفصل الدراسي، حيث يمثل حكم المعلم وتقديره قيمة تنبؤيه وعاملاً أساسياً في تحديد ذوي صعوبات التعلم أولاً، وطرق تدريس خاصة بهذه الفئة من حيث القصور النمائي والأكاديمي ثانياً، إذ يلعب المعلم دوراً رئيسياً في العملية التعليمية حيث يتلقاها ومن مسؤوليته ملاحظة الطلاب ذوي التحصيل المنخفض الذين غالباً ما يظهرون صعوبات في التعلم، الأمر الذي أصبح مشكلة

للطالب والمعلم على حد سواء، ومن ثم فهو يقف وراء عدد من العوامل المسببة التي كانت القوة الدافعة وراء مجموعة البحوث والدراسات التي جاءت مؤيدة لكل اتجاه، وعلى هذا الأساس، جعل بعض العلماء العوامل التي ترجع إلى عوامل عصبية، مثل إصابة الدماغ أو خلل بسيط في الدماغ، هي أهم أسباب الصعوبات، بينما يرجعها البعض إلى العوامل التربوية، التي تركز بشكل أساسي على دور المعلم ومساعديه الذي يتحتم علية المساهمة في تخفيف الصعوبات من خلال اختيار أساليب واستراتيجيات التدريس المختلفة المناسبة للرعاية العلاجية، المبنية على التحليل والتركيب.(جرادات، ٢٠١٠: ٣٢)

فالاستماع هو المصدر الأساسي لتعلم اللغة، والاهتمام بتنمية مهارات الاستماع يؤدي إلى إتقان اللغة، أما إهماله فيؤدي إلى إعاقة جزئية، أو بمجمل تعلم اللغة؛ يعد الاستماع عنصرا حاسما في التواصل الإنساني، وتؤكد الدراسات أن العملية الاستماع عملية إيجابية تتطلب نشاطا ذهنيا وتخطيطا تربويا، يستطيع المعلم الماهر توظيف جميع فروع اللغة العربية في تنمية مهارات الاستماع ولا يتقيد بالساعات المخصصة له، وتوصي هذه الدراسة بضرورة تنمية مهاراتِ الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، للكلام أهمية كبيرة فيِ حياة الإنسان، وتظهر هذه الأهمية من خلال تفاعله مع أفراد المجتمع في كافة مجالات الحياة، ويعتبر جزءاً أساسياً من مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهو من أهم أهداف تعلم اللغة العربية كلغة ثانية لأنه يمثل الجانب العملي لتعلم اللغة، لقد اهتمت الأساليب التعليمية الحديثة بالجانب السمعي لدى المتعلم، معتبرة أنه يشكل المعنى الأساسي في اللغة، وطبيعة التواصل اللغوي تتطلب متكلماً ومستمعاً، ركز علم اللغة التطبيقي على أهمية السمع للمتعلم أثناء عملية التعلم، انطلاقاً من الاتجاه اللغوي الحديث الذي يعني اتباع أساليب تعليمية تتوافق مع القدرة على التعلم والإدراك والتصور.(محمد، ٢٠١٦: ٤٨)

فالاستماع عملية عقلية ايجابية مقصودة معقدة من الفرد نحو الشيء المقول.(أبو دية، ٢٠٢٤: ١٢٣)

مراحل الاستماع

في سبيل تطوير مهارة الاستماع لدى التلاميذ وتدريبهم على كيفية المقارنة بين النصوص المسموعة والكلمات وحتى الحروف داخل غرفة الصف خصوصا المراحل الابتدائية الاولى لكونها مراحل تأسيسية لعقل التلاميذ حيث يبدأ الاستماع من الافق الضيق الى الواسع لكيي يتم تعويد الاذن بداية الامر فلابد من البدء الحروف من ثم مقاطع، كلمات من ثم جمل ونصوص على هذا الاساس لابد مكن مراحل لكي يتم تنمية الاستماع لدى المتعلمين فمن هذه المراحل:

١-المرحلة الاولى ما قبل الاستماع (التهيئة والتسخين): تهدف هذه المرحلة التهيئة النفسية والجسدية وذهنيا للاستماع للنص واستحضار المعلومات السابقة لديهم لكونها جزء من ذخيرتهم العلمية واللغوية التي ستزودهم بالتركيز مما تخلق لديهم تصور بعيد عما يسمعون مما يؤدي الى تفاعل المتعلم مع النص المقروء وان للمعلم

دور في عملية التهيئة والمقصود هنا ليس اعطاء رؤوس اقلام عما سيتم طرحة على مسامع المتعلمين ولكن عن طريق العصف الذهني للمعلومات السابقة لدى المتعلمين فمن خلال هذا التعزيز تتم عملية التهيئة.

٢-الاستماع الاول

الهدف من الاستماع الاول هو قراءة النص دفعة واحدة بدون تقسيم او تجزئة ويكون دور المعلم ان يطلب من التلاميذ تكوين فكرة رئيسية عن الموضوع والتركيز على الكلمات ومخارج صوتها يمكن للمعلم من جمع أي ملاحظات من الطلاب خلال عملية القراءة كنوع من التذكر والتحدي لهم ومن ثم الطلب من التلاميذ تكوين مجموعات لمناقشة المسموع لتخفيف التوتر النفسي للتلاميذ فمن خلال تلك الحلقات النقاشية يستخلص المعلم المطلوب من معلومات اعتمادا على الذاكرة السمعية للتلاميذ خصوصا ان هذه المعلومات جزئية وليست كلية ولكن في الاستماع الثاني والثالث لابد التركيز على المعلومات الكلية مع مراعاة عدم استخدام المعلم الكلمات السلبية عند عدم معرفة الطالب الاجابة فلا يقول(خطأ)او (ليس صحيحا) بل يستطيع ان يقول صغ العبارة بطريقة اخرى او حاول مرة اخرى او هذه فكرة جيدة المعلومات.(Elkhafaifl، 2005 :209)

٣-الاستماع الثاني

الهدف من هذه المرحلة التعزيز من اجابات التلاميذ من خلال اعادة النص المسموع بدون تجزئة وبعد الانتهاء من الاستماع يتم الطلب منهم من تعزيز اجاباتهم او تعديل الاخطاء لديهم التي تم وضع علامة استفهام من قبل المعلم في الاستماع الاول ونشدد على ان دور المعلم هنا متلقي للمعلومات والافكار الخاصة التي يطرحها التلاميذ.

٣-الاستماع الثالث

ان في هذه المرحلة يتم توجيه انضار المعلم الى المتعلمين والتشديد على الكليات من المعلومات والابتعاد عن الجزئية وقدرة المجموعات التفاعلية (التلاميذ) من استخلاص الافكار الرئيسية والفرعية مثلا ان يطلب المعلم من التلاميذ استخراج حروف الجر من النص المسموع فالعمل الجماعي او الفردي سيكون عمل تعاوني يسهم في التعاون واخراج الحلول الصحيحة من قبل المتعلمين مع ابتعاد المعلم عن النصوص السماعية الصعبة لأنها تعرض التلاميذ لخيبة التخمين

٤-الاستماع الدقيق

يدخل في إطار الفهم الشامل ويكون عمله تطويري أي تطوير قدرات المتعلمين الادراكية والتحليلية للنصوص من خلال تدريب المتعلمين على الاستماع الجيد والدقيق للكلمات والنصوص من خلال اعادة نطق الحرف المطلوب او النص عدة مرات وبأصوات تتراوح ما بين الهابطة والصاعدة لتطوير مهارة الاستماع لديهم ليتمكنوا من حل تدريبات معينة او ملئ فراغات او التخمين.. الخ.

٥-مابعد الاستماع

عند الانتهاء من عملية الاستماع لابد من توظيف ما تعلمناه في مناهجنا ومواضيعنا التدريسية او من خلال نشاطات غير صفية مثل المحادثة والقراءة الكتابة وبناء المفردات وغيرها من المهارات اللغوية.(ابو عمشة، ٢٠٢٤: ٢٠٥-٢٠٧)

التمييز السمعي

عرفة (الصمادي، ٢٠٢٤)

التمييز بين الاصوات ذوات المخارج المتقاربة كالضاد والظاء، التاء والثاء، الذال والدال... الخ، وكذلك حروف المد والحرف المشدد وحالات النبر والتنغيم (التعجب، الاستفهام، النفي... الخ) ويعرف حالات الوقف والوصل والظواهر النحوية (التأنيث التذكير / التثنية، الافراد والجمع، يعرف زمن الافعال (ماض، مضارع، امر) والتمييز بين حركات الحروف (ضم، فتح، كسر) والتنوين والام الشمسية والام القمرية. (الصمادي، ٢٠٢٤: ١٤٤)

مهارات التمييز السمعي

يحتاج الصوت والادراك الفونولوجي الى تطوير في مهارات التمييز السمعي كي يتم تطوير هذه المهارة لدى التلاميذ بشكل عام فيتوجب تدريب مسامع التلاميذ من خلال مهارات مطورة في علم الصوتيات فمن مهارات التمييز السمعي ما يأتي:

- يميز الاصوات المختلفة (اصوات الانسان سواء ذكر او انثى، اصوات الحيوانات، اصوات الطبيعة، اصوات الآلات).
- يميز حالة الصوت (منخفض، عالي)(بطيء، سريع) (طويل، قصير) (صاخب، هادئ متواصل منقطع) (بعيد، قريب).
- يستمتع بالإيقاع (يتحرك حسب النغم والايقاع) (يصفق حسب النمط ((يتبع الارشادات شفويا) .
- يعيد آية قرآنية.
- يسرد قصة سمعها من معلم. (الابيض، ٢٠٢٠: ٤٠)

نظريات ذات علاقة بالتمييز السمعي

١-النظرية التأثيرية

من اهم النظريات التي تناولت التمييز السمعي لأنها تركز بصورة كبيرة على الاستماع بشكل خاص وعلاقته بالصعوبات التي يمكن ان يواجها التلميذ اثناء عملية التعلم فهذه النظرية من زعمائها طلال ورفاقه اطلقت في عام ١٩٧٧ حيث قالوا ان الاطفال ضعيفي السمع أو الذين يواجهون خلل في عملية الاستماع يصابون في خلل بالمؤثرات السمعية التي تعرض عليهم بسرعة فمن المعروف ان التمييز السمعي لبعض الكلمات والجمل بسرعة

يعد فعلا جوهريا بالنسبة للأفراد بشكل عام والتلاميذ بشكل خاص لاسيما عند وقوف التلاميذ على الحروف الساكنة والمحركة والمشددة وطبقا لهذه النظرية فأن أي قصور في الاستجابة للمثيرات السمعية يسبب خلل في النطق لدى التلاميذ، في عام (٢٠٠٠) قام مارشال (ببحث نظرية طلال في معمله للتجريب على عينة من التلاميذ ذوي صعوبات القراءة مقارنة بأقرانهم التلاميذ العاديين في العمر الزمني ١٢ سنة قد اوضحت التجربة ان التلاميذ يعانون في خلل في الادراك السمعي والاستيعاب والفهم للأصوات وان اداءهم كان اقل من اداء الاطفال الاصغر عمرا من خلال بطء في اعادة تسمية الكلمات، وخلل في إعادة الصياغة العامة للجملة وكذلك البطء في التهجئة واوضح ان هذه الفئة لا تستجيب للأصوات المنخفضة والمهموسة اي يعانون من عملية التمييز بين الترددات مما يسبب خلل انتقائي في السمع او ما يسمى بالقصور السمعي فقام هيل ورفاقه عرض اربع نغمات سمعية احدى هذه النغمات هي استخدام النغمة الشاذة أو الصوت الشاذ واكتشافه حيث تكون النغمة الشاذة تحمل العدد ٢ أو العدد، وتعرض هذه النغمة على بعد واحد كيلو هيرتز ١٢ هو اقل مستوى للتردد المنخفض الذي يمكن أن يظهر عند التلاميذ قصور في التمييز السمعي وعرض الترددات الأخرى بمستوى ستة هرتز على جميع التلاميذ وجد ان القصور شمل الفئة التي تعاني من قصور في السمع اشمل واوسع ممن اقرانهم واوضح ان القصور امتد للترددات العالية والمنخفضة وان هؤلاء التلاميذ يعانون من صعوبة في التهجئة للكلمات والحروف لكنهم معتمدون بشكل كبير على الصوت في عملية التهجئة وربط الكلمات فهؤلاء التلاميذ مثلا يقرؤون كلمة الشمس مظهرين ال فيها ويقرؤون كلمة قلم علم يقلبون في حرف القاف الى عين والكثير من الكلمات والحروف فهذه النظرية تبين لنا مدى اثر القصور السمعي لدى التلاميذ على التحصيل العلمي لديهم الذي قد يسبب نفور وانعدام الرغبة في عملية التعلم لديهم لانهم قد يعانون من المادة العلمية اولا ومن التنمر المجتمعي الذي قد ينال من ثقتهم بنفسهم مما يصلبون بعدم الرغبة في عملية التعلم من قبلهم. (سليمان ٢٠١٣٠: ١٠١-١٠٣)

تشخيص صعوبات التمييز السمعي

إن العلاقة ما بين الأذن والتمييز السمعي علاقة غير متكافئة لأن السمع حاسة فسيولوجية بينما التمييز السمعي ينشئ من البيئة فقد أكدت الدراسات أن عدم وجود علاقة بين قدرة الطفل التمييز السمعي واضطرابات النطق لديهم فيعاني التلاميذ في فهم الأصوات الخارجية وصعوبة في تعرف الاضداد (عكس الكلمة) مثلا كلمة هادئ ضدها صاحب ان لا يستطع ان يتعرف على تكملة الكلمة فمثلا عندما تنطق كلمة (يلع).. ونطلب من التلميذ الذي يعاني من صعوبة في الأدراك السمعي تكملة الكلمة قد يأخذ مده زمنية معينة كي يربط الكلمة بحرف مناسب او قد لا يستجيب نهائيا ليكمل الكلمة لتصبح (يلعب)، ويعاني البعض من عدم قدرته لاستماع للكلمات بالصوت المنخفض قد تصل الى المنخفض وصعوبة تعلم الايام وعدد ايام الاسبوع والاشهر أيضا اضافة عدم القدرة على تذكر ارقام الهواتف وغيرها فيمكن اختبار قدرة الاطفال عن طريق اسماعهم عدد من الكلمات التي

تختلف في النطق وتتماثل في المعنى مع استبعاد التلميحات والإيماءات من قبل الآخرين ومن امثلة تلك الكلمات: "قلب "و "كلب") ("سهاد "و سعاد ". (الزيات، ٢٠١٥: ١٦٥)

٢-دراسات سابقة

الدراسات التي لها علاقة بمهارات التمييز السمعي كما في الجدول (١)

الدراسة وسنة الانجاز وبلد اجراء الدراسة	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	مجتمع البحث وعينته	ادوات القياس	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
حمزة، ٢٠٢٤، العراق	فاعلية برنامج قائم على التنظيم الذاتي للتعلم في تنمية مهارات التمييز البصري السمعي لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم:	التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على التنظيم الذاتي للتعلم في تنمية مهارات التمييز البصري السمعي لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم	**المنهج التجريبي والوصفي**	تمثل مجتمع البحث تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المدارس الحكومية في محافظة بابل وتمثلت العينة (١٣٢١) على ٣٦ شعبه	قام بتطبيق ثلاث اختبارات مقياس لقياس التمييز السمعي ومقياس لقياس التمييز البصري ومقياس لقياس صعوبات التعلم	استخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية مربع كاي والاختبار التائي	اظهرت النتائج ان هناك فروق احصائية في مستوى التمييز السمعي البصري بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم
Guzek al wanicka ، ٢٠٢٣، المانيا	"Auditory Discrimination – A Missing piece of speech and Language Development: A Study on 9-6 year old Children with Auditory Processing Disorder"	هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التمييز السمعي لدى الاطفال الذين يعانون من اضطرابات حادة في السمع	**الوصفي التحليلي**	تكون مجتمع الدراسة من الاطفال مابين ٦-٩ سنة وتكونت العينة من ٣٦٦ طفل في مدارس وارسو في المانيا يعانون من اضطرابات سمعية	استخدم الباحث: اختبارات سمينوف اختبار ليليفورس واختبار التباين انوفا	استخدم الوسائل الاحصائية الاتية معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان	وتبينت النتائج ان الاطفال من الممكن ان يبقون على حالتهم الطبيعية عند الوصول الى السن الدراسي وان متوسط الاطفال الذين يعانون من اضطراب سمعي في سن ٩ مقارب لمتوسط الاطفال الذيم يعانون من اضطراب الفكر بعمر ٦

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اولا: منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق هدف بحثها الموسوم ب (مستوى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مهارات التمييز السمعي)

ثانيا: مجتمع البحث:

المدارس الابتدائية للبنات في مركز محافظة بابل

ثالثا: عينة البحث:

عينة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي لمدارس مركز محافظة بابل حيث بلغت عينة البحث الاساسية والاستطلاعية ٦٤٠ تلميذة

رابعا: اداة البحث:

وجدت الباحثة ان انسب اداة لبحثها الاختبارات، اذ ان الاختبارات تستعمل في المجال التربوي للكشف عن قدرات الطلبة وقياس قدراتهم ومستوياتهم التحصيلية وتبيان نقاط القوة والضعف (الناشف، ٢٠٠١: ١٢)

وقد يمر الاختبار في مرحلة بنائه بخطوات أبرزها:

١- تحديد هدف الاختبار: قياس مستوى مهارات التمييز السمعي.

٢- تحديد مجالات الاختبار:

- تحديد مقابلة مع المختصين
- الاطلاع على الدراسات السابقة

٣- صياغة فقرات الاختبار

٤- صياغة تعليمات الاختبار

٥- وضع معيار تصحيح

٦- صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار هو مدى مقبولية الدلائل النوعية والكمية التي يقدمها الباحث وكيفية قياس هذه الدلائل واستنباط مدة صحة هذه الدلائل من خلال قياس خصائص نفسية وعقلية ولغوية، على الرغم من ان صدق الاختبار ليس خاصية مطلقة اي يحتما الصدق والكذب احيانا لان صدق الاختبار الواجد يختلف من مجتمع الى اخر نتيجة للفوارق الزمنية وكذلك البيئية وايضا التكوينية للعينات، والتطور التعليمي والتكنلوجي الحاصل في المجتمعات يؤثر في صدق الاختبارات ويسهم في استنتاج نتائج تختلف في كل مرة، فصدق الاختبار يعبر اداة

لقياس الاختبار ويقصد به الدرجة التي يحقق فيها الاختبار الاهداف التي وضع من اجل قياسها، اي ان الاختبار يعتبر صادقا عندما يقيس ما ينبغي قياسه فقط وله ارتباط وثيق بالثبات، لكي يكون الاختبار صادق يجب ان يتحلى بالثبات عند تطبيقه عدة مرات على نفس العينة من الافراد (زاير، ٢٠١٤: ٩٨)

٧- تطبيق التجربة: تم تطبيق الاختبار في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

٨- تحليل الفقرات احصائيا:

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكذلك معامل كاي وغيرها من الوسائل الاحصائية

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

١- نتائج الفرضية الصفرية (لا توجد فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى (٠.٠٥) عند تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مهارات التمييز السمعي)، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية، كما يبين ذلك الجدول الآتي:

جدول (١)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي ومستوى الدلالة الاحصائية لاختبار مهارات التمييز السمعي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٥٠٠	٤٢.٠٢	١٣.٧٩٣	٣٥	١١.٣٧٨	١.٩٦٠	٤٩٩	٠.٠٥	دالة

يلحظ من الجدول (٢) ان القيمة التائية المحسوبة لأفراد العينة على اختبار مهارات التمييز السمعي هي (١١.٣٧٨) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠) بمستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية مقدارها (٤٩٩) هذا يدل على وجود فروق معنوية بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي، اي ان مهارات التمييز السمعي كانت عالية عند عينة البحث، وذلك لان المتوسط الحسابي اعلى من الوسط الفرضي وبشكل معنوي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه (توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند التلميذات في مهارات التمييز السمعي.

الفصل الخامس:

اولا: الاستنتاجات

١- امكانية تطبيق اختبار مهارات التمييز السمعي على التلميذات خلال الفصول الدراسية للاستفادة من معرفة المستوى السمعي للتلميذات.

٢- بينت نتائج تطبيق اختبار مهارات التمييز السمعي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي ان لهم اداء جيد في جميع المهمات.

ثانيا: التوصيات

١- توثيق العلاقة ما بين التلاميذ والمعلمين لتنمية مهارات مختلفة لدى التلاميذ كمهارات التمييز السمعي ليسهم في تعزيز القراءة والكتابة لدى التلاميذ.

٢- توجية وزارة التربية والتعليم العالي لإيجاد نماذج تدريسية تلائم العملية التعليمية، اذ تشجع المعلم على بناء انشطة واستراتيجيات تسهم في نشاط التلاميذ، وتحديد الخطط الملائمة التي تسهم في تطور المناهج التعليمية حسب الفئة العمرية لكل مرحلة تعليمية.

ثالثا: المقترحات:

١- اهمية بناء برامج تدريبية سواء كانت خلال الفصل الدراسي ام برامج صيفية لتعليم التلاميذ مهارات التمييز السمعي من خلال القيام بالأنشطة المتعددة لتنمية هذه المهارات لدى التلاميذ ويسهم في ارتفاع مستوى الذكاء العقلي والنشاط البدني وتحسين القراءة والكتابة لديهم.

٢- اجراء المزيد من الابحاث الوصفية لقياس المهارات التي تتعلق بالتمييز السمعي والسمع وغيرها من الحواس من اجل تنمية متغيرات اخرى عند التلاميذ.

المصادر:

١- أبو عمشة، خالد حسين، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها: النظرية والتطبيق، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، السعودية، ٢٠٢٤، ص٢٠٥-٢٠٧ .

٢- إسماعيل، بليغ حمدي، استراتيجيات تدريس اللغة العربية: أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج، عمان، ٢٠١١، ص٩.

٣- الزيات، فتحي مصطفى، صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٣

٤- الشحات، محمود عوض الله سالم، مجدي محمد، صعوبات التعلم: التشخيص والعلاج، دار الفكر، الأردن، ٢٠٠٦.

٥- الدليمي، طه علي حسين، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، عمان، ٢٠٠٠.
٦- جرادات، القبالي يحيى، اتجاهات المعلمين نحو مشكلة صعوبات التعلم في المدارس الأساسية بالأردن، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠.
٧- حمزة، محمد عباس مرزة، فاعلية برنامج تدريبي قائم على التنظيم الذاتي للتعلم في تنمية مهارات التمييز البصري–السمعي لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق، ٢٠٢٤.
٨-خالد حوير شمس، المهارات اللغوية سجل تعريفي ببعض وسائل صناعة المهارات التعبيرية، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، ٢٠٢٥.
٩- زاير، سعد علي، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان، ٢٠١٤.
١٠- سليمان، عبد الحميد، صعوبات القراءة: ماهيتها وتشخيصها، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ٢٠١٣.
١١- سليمان خزاعي صالحة، مابين العلة والغاية، دار رسلان، دمشق، ٢٠١٤.
١١ – عبد الباري، ماهر شعبان، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، الأردن، ٢٠١٠.
١٢- عبد الهادي، نبيل، مهارات في اللغة والتفكير، دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٣.
١٣- عليان، أحمد فؤاد، المهارات اللغوية وطرق تنميتها، دار المسلم، الرياض، ٢٠٠٠.
١٤- عطية، محسن علي، الكافي في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٦.
١٥- مقدادي، محمد فخري، المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط٢، دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٩
١٦- محمد، هاني إسماعيل، تعليم الاستماع لغير الناطقين بالعربية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٦.
١٧- مجاور، محمد صلاح الدين علي، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية: أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٤٥.
١٨- المهدي، أحمد عبد الحليم، البنائية والقبليات العرفانية، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣، ص٥٤.
١٩- يحيى، خوله أحمد، قياس المهارات اللغوية، دار الميسرة للنشر، عمان، ٢٠٠٧.

مصادر اجنبية

20- EIKhafifi Hassan- Listening comprehension and Anxiety in the Arabic language classroom ،2005.